

سواء أكانت تهديدات سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية؛ وتمثل الأساس الذي يستند عليه تصور نظام عالمي مجدد لا يمكن له أن يتحقق إلا في المجتمعات التي لا تسود فيها قيم ديمقراطية فحسب، فإن المشاركة التي تقوم على الانصاف والحرية والديمقراطية في الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية في دولة أو في مجتمع محلي هي وحدها التي من شأنه أن تعزز الأمن البشري. أما أن السبيل الوحيد لتأمين أن يتحول الأمن البشري من مجرد مثال دبلوماسي جديد إلى قاعدة عريضة لتحقيق الديمقراطية في مجال صنع القرارات والتعاون الدولي إنما يتمثل في ضمان حقوق الإنسان على نحو تام، تُستمد سلطة الدولة من الشعب. وتُشتق كلمة "ديمقراطية" من كلمتين يونانيتين قديمتين هما : "ديموس"، ولأسيما في اسكتلندا وانجلترا وهولندا، وتم التسليم بها باعتبارها الأساس الذي تستند عليه قيم الديمقراطية. فهناك عدد من العناصر الأساسية التي من شأنها أن تشكل أساس أي مجتمع ديمقراطي. المساواة يعني مبدأ المساواة أن كل الناس يولدون متساوين، وأن لهم حق التمتع بفرص متساوية، وكذلك الحق في معاملة متساوية أمام القانون. ويشمل هذا المبدأ أيضاً تحقيق المساواة الاجتماعية والاقتصادية بين النساء والرجال.